لا باس من طول ولا تقتحمه العين من قصر بين غصنين (غصن) وهو انضر الثلاثة منظرا
واحسنهم قدرا له رفقا يحفونه ان قال انصتوا لقوله وان امر تبادروا الى امره محفود
محشود لا عابس ولا مفند قال ابو معبد هذا والله صاحب قريش الذي ذكر لنا
من امره ما ذكر بمكة ولقد هممت ان اصحبه ولافعلن ان وجدت الى ذلك سبيلا
ثم هاجرت هي وزوجها فاسلما وكان اهلها يورخون بيوم نزول الرجل المبارك
كذا في شرح السنة وفي خلاصة الوفا فخرج ابو معبد في اثرهم ليسلم فيقال ادركهم لمحيي السنة
ببطن ريم فبايعه وانصرف وفي الصفوة قال عبد الملك فبلغنا ان ام معبد هاجرت
الى النبي صلى الله عليه وسلم واسلمت قال رزين اقامت قريش اياما لا يدرون
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم الى اي جهة توجه واي طريق سلك حتى سمعوا
بعد ذهابهما من مكة بايام في صباح هاتفا اقبل من اسفل مكة بابيات ويغني
بغنا العرب عاليا بين السما والارض والناس يسمعون الصوت ويتبعونه ولا
يدرونه صاحبه حتى خرج من اعلا مكة وهو يقول

جزا الله رب الناس خير جزائه ، رفيقين حلا خيمتي ام معبد
هما نزلا بالهدى ثم اهتدت به ، فقد فاز من امسى رفيق محمد
فما حملت من ناقة فوق رحلها ، ابر واوفى ذمة من محمد
فيا لقصي ما زوى الله عنكم ، به من فعال لا يجازى وسودد
ليهن بني كعب مكان فتاتهم ، ومقعدها للمومنين بمرصد
سلوا اختكم عن شاتها وانائها ، فانكم ان تسالوا الشاة تشهد
دعاها بشاة حايل فتحلبت ، عليه صريحا ضرة الشاة مزبد
فغادرها رهنا لديها لحالب ، يرددها في مصدر ثم مورد

وقيل سمعوا هاتفا على ابي قبيس بصوت جوهري (جهوري) يقول هذه الابيات ولما سمع
حسان هذه الابيات قال في جوابه هذه الابيات

لقد خاب قوم زال عنهم نبيهم ، وقدس من يسري اليه ويغتدي
ترحل عن قوم فزالت عقولهم ، وحل على قوم بنور مجدد
هداهم به بعد الضلالة ربهم ، وارشدهم من يتبع الحق يرشد
وهل يستوي ضلال قوم تسفهوا ، عمى وهداة يهتدون بمهتد
لقد نزلت منه على اهل يثرب ، ركاب هدى حلت عليهم باسعد
نبي يرى ما لا يرى الناس حوله ، ويتلو كتاب الله في كل مشهد
وان قال في يوم مقالة غايب ، فتصديقها في اليوم او في ضحى غد

ليهن

ليهن ابا بكر سعادة جده ، بصحبته من يسعد الله يسعد

ومما وقع لهم في الطريق
ومما وقع لهم في الطريق انه اقبل النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة وهو مردف
ابا بكر وهو شيخ يعرف والنبي صلى الله عليه وسلم شاب لا يعرف فيلقى الرجل ابا بكر
فيقول يا ابا بكر من هذا بين يديك فيقول هذا الذي يهديني السبيل فيحسب الحاسب

ومما وقع لهم في الطريق
انه يعني به الطريق وانما يعني سبيل الخير ومما وقع لهم في الطريق انه لقيهم
بريدة بن الحصيب الاسلمي وفي الوفا روى ابن الجوزي في شرف المصطفى من
طريق البيهقي موصولا الى بريدة انه لما جعلت قريش ماية من الابل لمن ياخذ النبي
صلى الله عليه وسلم ويرده عليهم حين توجه الى المدينة سمع بريدة بذلك فحمله
الطمع على الخروج لقصده صلى الله عليه وسلم فركب في سبعين من اهل بيته من
بني سهم فتلقى رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان النبي صلى الله عليه وسلم لا يتطير وكان
يتفال فقال من انت قال انا بريدة بن الحصيب فالتفت النبي صلى الله عليه
وسلم الى ابي بكر وقال يا ابا بكر برد امرنا وصلح ثم قال له ممن انت قال من اسلم
قال صلى الله عليه وسلم اسلمنا قال ممن قال من بني سهم قال خرج سهمك يا ابا بكر
فقال بريدة للنبي صلى الله عليه وسلم من انت قال انا محمد بن عبد الله رسول الله
فقال بريدة اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله فاسلم بريدة واسلم
من كان معه جميعا قال بريدة الحمد لله اسلم بنو سهم طايعين غير مكرهين فلما اصبح
قال بريدة يا رسول الله لا تدخل المدينة الا ومعك لوا فحل عمامته ثم شدها
في رمح ثم مشى بين يديه حتى دخلوا المدينة فقال يا نبي الله تنزل على من قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ناقتي هذه مامورة ان تنزل كذا في شرف المصطفى
وفي شواهد النبوة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بنزوله بعده بخراسان في

وفاة بريدة بن الحصيب
مدينة بناها ذو القرنين يقال لها مرو وبموته بها وبكونه يوم الحشر قايدا لاهل
المشرق فكان كما قال صلى الله عليه وسلم فنزل بريدة في بعض غزواته بمرو وتوفي بها
بعد الهجرة بستين سنة وقبره هناك معروف قريب من قبر حكم بن عمرو الغفاري

وفاة حكم بن عمرو الغفاري
وهو ايضا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان حاكما وقاضيا بمرو وتوفي
بها بعد الهجرة بخمسين سنة قال بعض اصحاب الحديث الاحاديث التي وردت
في شان البلدان لم يتحقق صحتها الا حديث بريدة بن الحصيب رضي الله عنه ومما

ومما وقع لهم في الطريق
وقع لهم في الطريق ما روي عن عروة ان النبي صلى الله عليه وسلم لقي طلحة بن عبيد الله
والزبير في الطريق في ركب من المسلمين كانوا تجارا قافلين من الشام فكسا
طلحة او الزبير رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر رضي الله عنه بثياب بيض

Copyright King Saud University